السيدة زينب بنت محمد عليهما السلام
ومقالة المستشرقة فكا

م. م . سناء نوري محمد

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

الوقف السني

السيدة زينب بنت محمد عليهما السلام ومقالة المستشرقة فكا

م. م . سناء نوري محمد

المقدمة

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى,وأولهم النبي محمد المصطفى.

دأب المستشرقون ومن ورائهم مؤسسات دولهم سواء كانت السياسية ,ام العسكرية ,ام الثقافية على اقتناص اي ثغرة يجدونها في تاريخنا الاسلامي, وتسليط الاضواء الكاذبة عليها بهدف تحويلها الى خطأ جسيم لا يغتفر ,هادفين من وراء ذلك الى الطعن في الدين الاسلامي اولا ,ثم التاريخ والحضارة لهذه الامة التي انارت طريق الحياة لاهل المشارق والمغارب ,مدفوعين في سعيهم هذا بمقولة الامير ميكيافيلي القائل إن الغاية تبرر الوسيلة, لذا فقد اتخذوا كل وسيلة للوصول الى غاياتهم مهما كانت وضاعتها ,واضعين نصب اعينهم تشويه هذا الدين في نظر اقوامهم قبل غيرها كأحد الوسائل المهمة للحد من انتشاره بينهم ,ثم تشويهه في نظر المسلمين حتى يصبحوا غير مقتنعين من الانتماء اليه وبالتالي محاولة الانسلاخ منه ومن كل ما يشير الى انتمائهم اليه, فيسهل على الغرب فعل ما يريد فيهم وفي بلدانهم.

ولا يخفى على احد ان تشويه ومسخ اي مبدأ او فكرة تنطلق من تشويه صاحبها اولا وكل من يمت له بصلة حتى يسقط في اعين اتباعه باعتباره مثلا يحتدى به ,ومن هنا ركز المستشرقون جهودهم للإساءة الى نبي الرحمة ,محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والى اهل بيته واقاربه, فباتوا اما يخفون او يتجاهلون

كل ما هو ناصع ومشرف في هذه السيرة العطرة ,او يؤولون تأويلا سيئا كل ما يستطيعون قلب حقيته واعطاءه تفسيرا مغايرا لحقيقته ,هدفهم في ذلك الفعل القبيح هو الطعن في اهم مصادر التشريع الاسلامي ,القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ونحن المسلمين ,لا ننكر ان هناك فئة قليلة ونادرة من هؤلاء الغربيين الذين يدرسون الاسلام دراسة جادة ومنصفة, من اجل فهمه والاطلاع عليه متجردين في دراستهم هذهمن الدوافع والاهواء وهؤلاء يعدون من القلة الصادقة في ابحاثها ودراستها ,

من هنا جاءت الفكرة بالمحاولة في ان اكون واحدة من ضمن المئات المتصدين لمثل هذه الغايات والنوايا ,والعمل على ابراز الحقيقة في هذه الكتابات, مهما كان هذا الجهد بسيطا او متواضعا فلعله يكون قطرة في بحر المدافعين عن هذا الدين القويم وعن صاحبه (عليه افضل الصلاة والسلام وعن آل بيته) الاطهار وصحابته الاخيار.

وقد احببت ان ابدأ ببناته (عليهن السلام) ,وبكبراهن السيدة زينب (عليها السلام),موضحة قدر الامكان شخصية هذه الابنة الكريمة وما تحملته في سبيل الدعوة الاسلامية بالمقارنة مع ما ورد عنها (عليها السلام) في مقالة المستشرقة (فكا) والتي كتبتها في دائرة المعارف الاسلامية ,فبينت ما جاء مخالفا لمصادرنا في السيرة النبوية. وحاولت تعليل هذا الاختلاف ,وفي نفس الوقت اشرت الى صواب الراي او الرواية التي اخذت هي بها في مقالتها .

اولا : البيت النبوي المحمدي:

تألف البيت النبوي المحمدي في اول نشأته من الاب ,وهو خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الخلق اجمعين محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

مناف بن قصي بن كلاب ومن الام, وهي سيدة ذات حسب ونسب رفيع في قريش ,الا وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ,رضي الله عنها وارضاها ومن اربع بنات, وهن زينب, ورقية ,وام كلثوم. وفاطمة ,(عليهن السلام), وبنين والاخيرون توفوا وهم صغار السن باتفاق المؤرخين, اما ما عدا ذلك فقد اختلفوا فيه اختلافا كبيرا ,سواء في عمر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والسيدة خديجة عند زواجهما[١] ,او في عدد الاولاد او في تسلسل ولادتهم كلهم عليهم السلام جميعا[٢]

ثانيا : ولادة السيدة زينب عليها السلام؛

ولدت السيدة زينب[٣] قبل البعثة النبوية وهي اكبر بنات الرسول(صلى الله عليه واله وسلم),وكان وقتئذ في الثلاثين من عمره الشريف[٤] وعلى الرغم من اجماع المؤرخين القدماء والمحدثين [٥], على انها اكبر بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم,الا ان فكا[٦] حاولت التشكيك في الامر بقولها "... ويقال انها اكبرهن ."[٧]

ولا ندري ما دافعها وراء هذا التشكيك ,خصوصا ان الامر ليس بذي اهمية ,فلا يضيرها كونها اكبر بناته (عليها السلام) ام اوسطهن ,ام اصغرهن, بل المهم انها واخواتها شرفن بأمجد ابوة عرفتها البشرية منذ كانت ,فقد كان عليه السلام في ابوته لبنات اربع قدوة صالحة للمؤمنين برسالته التي اعزت الانوثة ,وقررت لها من الحقوق ما لا تطمح الى مثله نساء العصر الحديث, فخرجت زينب واخواتها الى الدنيا في اكرم بيت ,وانبتتهن سلالة قرشية عريقة اصيلة, لم يعرف العرب اعز منها ولا انقى, واستقبلهن البيت الكريم استقبالا لم تظفر بمثله غير دين ,فقد كن ثمرة انقى زواج سعيد قام على الحب المتبادل والمودة الخالصة ,في هذا البيت, ولدت المولودة الاولى فتلقاها الاب عليه(الصلاة والسلام) بين ذراعيه فرحا, وسماها (زينب) ونحرت الذبائح احتفالا بمولدها[٨].

ثالثا : زواج السيدة زينب عليها السلام.

يعلم كل باحث في التاريخ الاسلامي ,ان الكثير من التفاصيل للاسف لم تدون , او انها دونت ولكنها ضاعت مع الكثير مما ضاع من ارثنا الحضاري .

وفيما يخص موضوع البحث ,لا تسعفنا المصادر باي معلومات عن نشأة السيدة زينب (عليها السلام) في سني عمرها الاولى ,بل اغلب ما دونته كان منذ زواجها وانتهاءا بوفاتها.

تذكر المصادر ان السيدة زينب (عليها السلام) قد تم تزويجها قبل نزول الوحي على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم), وأن زوجها يسمى لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف, وقيل اسمه القاسم, وقيل مقسم, ومهشم وهشيم ,والاكثر انه الاول ويكنى بـ (ابي العاص), وامه هي اخت ام المؤمنين خديجة (رضي الله عنها)وتدعى هالة بنت خويلد[٩]. اي انه ابن خالتها ولكن فكا[١٠] تذكر انه ابن خالها بقولها :" تزوجت من ابن خالها" فلا نعلم ان كان هذا خطا منها ام ان حرف التاء سقط سهوا عند طباعة المقالة.

كان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة ,وتجارة وكانت السيدة خديجة رضي الله عنها تعده بمنزلة ولدها, لذا فقد سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يزوجه زينب ,فزوجه فلما أكرم الله رسوله برسالته ,آمنت به خديجة (رضي الله عنها) وبناته وشهدن ان ما جاء به الحق ,وأخذ بدينه, الا ان ابا العاص ثبت على شركه[١١].

من هذه المحطة الفارقة ستبدأ معاناة السيدة زينب (عليها السلام)والتي استمرت حتى وفاتها .

ما ان بدأ الرسول عليه (الصلاة والسلام) بدعوته حتى وقفت قريش بوجهه وحاربته بشتى الوسائل ,فكانت احداها شديدة الوقع على نفسه الكريمة, أذ سعت قريش الى

تطليق بناته الثلاث دفعة واحدة من ازواجهن ,وهن السيدة زينب ,ورقية ,وام كلثوم (عليهن السلام) وكانت الاخيرتان قد خطبتا لابني عم ابيهما (صلى الله عليه وآله وسلم), الا وهو ابو لهب – العم الذي لم يؤمن برسالة ابن اخيه– وقد تم لقريش ذلك ولكن ابي العاص رفض تطليق السيدة زينب حين كلموه قائلين : "فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي أمرأة من قريش شئت" فرد قائلا "لا والله أني لا افارق صاحبتي,وما احب ان لي بامرأتي امرأة من قريش "[١٢]

فكان موقفه هذا مدعاة لشكر رسول الله(صلى الله عليه وسلم)مصاهرته ,والثناء عليه بالخير, ومدعاة للسيدة زينب ان تحفظ له صنيعه هذا فتعيش معه بحسن معاشرة ومودة ستتضح في مواقفها معه في المستقبل على رغم من اسلامها وشركه.

وفي المقابل فأن ابا العاص وعلى الرغم من تمسكه بدين الاباء والاجداد ورفضه الاسلام لسنين طويلة ,الا انه لم يعرف عنه قط موقف في مقاومة الدعوة باي لون من الوانها وقد كف يده ولسانه عن اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم), وشغله ماله وتجارته وحياؤه من رسول الله عن مواقف الشراسة القرشية في مقاومة الدعوة الى الله [١٣].

كان نتاج هذا الزواج صبي اسمه (علي) قيل مات صغيرا, وقيل انه قتل يوم اليرموك, وكان رديف الرسول(صلى الله عليه وأله وسلم) على ناقته يوم الفتح. وابنة دعيت (أوامة) وهي التي حملها عليه الصلاة والسلام في صلاة الصبح على عاتقه ,وكان اذا ركع وضعها واذا رفع راسه من السجود اعادها, وقد عاشت وتزوجها سيدنا علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). وانجبت له الاولاد [١٤]

مرت سني العهد المكي من الدعوة تترا وقلب السيدة زينب منشطر الى نصفين احدهما مع اهلها الذين كانوا يعانون الامرين من قريش بسبب اسلامهم , والنصف الاخر مع زوجها الوفي ولكنه المصر على شركه.

وهذا وضع يجعل صاحبه دائم المعاناة والقلق, ولعل من ابلغ الصور التي تعبر عن هذا الوضع هو المها وهي ترى اباها وامها واخواتها يخرجون الى شعب ابي طالب ولثلاث سنوات ,يقاسون الجوع والحاجة مع بني هاشم بقرار ظالم اتخذته بقية بطون قريش في محاولة منها لوأد الدعوة الاسلامية , وهي امام كل هذا لا تمتلك ان تخفف عنهم شيئا ,ثم تنتهي المقاطعة ولكن بحزن اكبر لموت الوالدة الحنون ,ام المؤمنين خديجة (رضي الله عنها), وما هي الا فترة قصيرة حتى تأتي الفاجعة الكبرى بالنسبة لها وهي مفارقة من تبقى من اهلها باستعداد الاب عليه (الصلاة والسلام) للهجرة الى يثرب وترك مكة ومن فيها وراءه[١٥] ,فيبقى الجسد منها عالقا في مكة مع الزوج والاولاد ,وتهاجر الروح مع من هاجر الى المدينة المنورة ,وهذا التمزق من اشد انواع الالم التي يكابدها الانسان , فتحملت (عليها السلام) صابرة محتسبة لعل الله عز وجل يمن على زوجها المخلص بالهداية فيهاجر بها ويلتئم شملها مع محبيها .

رابعا : هجرة السيدة زينب (عليها السلام) الى المدينة المنورة:

تؤكد المصادر التي بين ايدينا[١٦], ان السيدة زينب بقيت في مكة ولم تهاجر الى المدينة المنورة الا في السنة الثانية للهجرة وبالتحديد بعد معركة بدر الكبرى .[١٧] وتذكر فكا في مقالتها هذه الحقيقة ولكنها تعطي عذرا غريبا لعدم هجرتها مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ,بقولها : " وكانت زينب في الطائف عندما هاجر النبي ,فلم تتبعه الى المدينة."[١٨]

ووجه الغرابة في قولها هذا ,ان المصادر الاسلامية سواء القريب منها من العهد النبوي كسيرة ابن اسحاق, وابن هشام ,او المتأخرة عنه كتاريخ ابن كثير وغيره ,لم يورد هذه المعلومة ,فمن اين استقتها فكا ؟ ثم ان الهجرة ليست ملزمة للسيدة زينب (عليها السلام) والا لتركت مكة والتحقت بابيها (عليه الصلاة والسلام) مع اختيها السيدتان ام كلثوم وفاطمة (عليهما السلام), وام المؤمنين سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) حين ارسل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم),زيد بن حارثة وابا رافع الانصاري(رضي الله عنهما) الى مكة ليأتياه بهم جميعا[١٩]. وبناء على هذا فلا داعي لألتماس العذر ,او تبرير عدم هجرتها بألاتيان برواية غريبة لا يعرف مصدرها .

في السنة الثانية للهجرة النبوية, وعلى مشارف المدينة المنورة يشاء الله عز وجل ان تقع معركة بدر الكبرى بين قريش والمسلمين فتزلزل هذه الحادثة كيان السيدة زينب ,وتعتصر قلبها الما وخوفا وترقبا حتى انجلائها, أذ لما كان ابو العاص لا زال على شركه, فقد خرج مع من خرج من قريش الى بدر ,وعلى الجانب الاخر هناك الاب والاقارب ,وهي في المنتصف حائرة مترقبة حتى انقضاء المعركة فتعلم بانتصار المسلمين وبوقوع زوجها في اسرهم ,ويقرر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)ان يدفع الاغنياء منهم المال لفداء نفسه ,فترسل السيدة زينب –الزوجة الوفية– بمبلغ من المال وقلادة كانت قد اهدتها اياها امها السيدة خديجة(رضي الله عنها) ليلة عرسها ,فداء لزوجها مع اخيه عمرو بن الربيع الى المدينة المنورة ,فما ان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)رأى القلادة حتى رق لها رقة شديدة ,[٢٠] اذ كانت هذه القلادة مبعث ذكريات ابوية عنده ,وذكريات زوجية واسرية وعاطفية ,فالنبي اب له من عواطف الابوة ارفع منازلها في سجل المكارم الانسانية ,فتواثبت الى خبايا نفسه الكريمة اسمى مشاعر الرحمة , وتزاحمت على فؤاده

الاطهر عواطف الحنان والحنين ,فتوجه الى اصحابه متلطفا يطلب اليهم في رجاء, و حقهم في الفداء لو ارادوا الاحتفاظ به[٢١], فقال: "أن رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ,فقالوا : نعم يا رسول الله" فاطلقوه وردوا عليها الذي لها[٢٢].

ان هذا الموقف ,وما يظهر منه من مظاهر الرحمة والعطف منه(صلى الله عليه وآله وسلم) على ابنته ,يحمل في طياته مقصدا اخر هو انه كان يتألف صهره للاسلام بذلك لما عرف عنه من العقل السديد, والراي الرشيد[٢٣].

لقد اوردت فكا[٢٤] حادثة أسر ابي العاص وأرسال السيدة زينب (عليها السلام) للقلادة لفدائه ,ثم أطلاق سراحه ,دون الاشلارة الى رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم – وبموافقة المسلمين– للقلادة ,بل جاءت عبارتها موحية لمن لا يعرف الحادثة وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام اطلق سراحه لأنه تمكن من دفع المال وفداء نفسه ,فهل يا ترى تعمدت تجاهل هذه المسألة ؟

فتتجنب بذلك أظهار احد جوانب شخصية الرسول الكريمة ,جانب الأب العطوف الذي رق لرؤية القلادة ورغب بأرجاعها لأبنته ,وفي نفس الوقت تجنب اظهار حب الصحابة رضي الله عنهم لرسولهم حين تنازلوا عن حقهم في هذا الفداء اكراما له عليه الصلاة والسلام ؟

أخلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)سبيل ابي العاص ومع وعد بالسماح للسيدة زينب بالهجرة الى المدينة المنورة حال وصوله الى مكة ,فقد كان جائزا في ابتداء الاسلام ان يتزوج المشرك المؤمنة ,ولهذا كانت السيدة زينب عند ابي العاص المشرك, ولكن فيما بعد نزل تحريم النساء المؤمنات على المشركين بقوله عز وجل : " **لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ** "[٢٥]

لذلك حين اطلق الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) سراحه, طلب منه ان يرسل السيدة زينب الى المدينة[٢٦], وبالفعل فأن ابا العاص وحال وصوله مكة امر زوجته باللحاق بأبيها (عليهما السلام),وهذا موقف اخر يحسب لابي العاص ,جعل الرسول عليه الصلاة والسلام يمتدحه فعن المسور بن مخرمة ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ابا العاص فقال : " ... أما بعد فأني أنكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني ,و وعدني فوفى لي "[٢٧].

بدأت السيدة زينب بالاستعداد للرحيل وفي نفس الوقت أرسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ,زيد بن حارثة ومعه رجل من الانصار الى موضع يدعى (يأجج) ,وهو على بعد ثمانية اميال من مكة ,ليكونا فيه حتى مجيء السيدة زينب اليهما فيصحبانها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢٨].

كان للأحداث السابقة في حياة السيدة زينب وقع اليم نفسيا ,اما هذه الحادثة – أي خروجها للمدينة – فسيكون لها وقع نفسي وجسدي شديد الوطئة.

اكملت استعدادها (عليها السلام) للهجرة وقلبها يتردد بين الفرح بقرب لقاء ابيها واخواتها ,وبين الحزن لفراق الزوج الحبيب والبلد الذي ولدت فيه وعاشت سنين طويلة من عمرها, فخرج بها حموها كنانة بن الربيع نهارا يقود البعير الذي يجمل هودجها وشاع الخبر في قريش ,فخرج في طلبها رجال منهم ,وكان اول من سبق اليها اثنان الاول يدعى هبار بن الاسود ,ويرد عند فكا تحت اسم (جبار) وهذا خطأ ,اذ اجمعت المصادر على ان اسمه (هبار) بحرف الهاء وليس الجيم ,والثاني نافع بن عبد قيس الفهري فتذكر احدى الروايات ان هبار هذا لجا الى ترويعها بالرمح فكانت النتيجة انها من شدة خوفها اسقطت جنينها اذ كانت حاملا آنذاك[٢٩], وفي رواية ثانية انه نخس بها الراحلة فسقطت عنها على صخرة فهلك جنينها [٣٠], وفي ثالثة ان الاثنين دفعاها من على جملها فوقعت على صخرة

فاسقطت جنينها[٣١]. وايا كانت الوسيلة فقد ادت الى خسارتها لحملها واصابتها بنزيف جعلها مريضة لما تبقى من سني عمرها الشريف, وادى في النهاية الى وفاتها بأجماع المصادر.

دافع عنها حموها كنانة ,مهددا كل من يقترب منها بالقتل ,فدنا منه ابو سفيان وخاطبه مليما اياه على خروجه بها علانية على رؤوس الناس, وهم لا يزالون يتجرعون ذل الهزيمة في معركة بدر, والحزن على قتلاهم ,فأشار عليه ان يعود بها الى مكة حتى تهدأ النفوس ويتركونها وشأنها فيخرج بها عندئذ سرا ليلحقها بابيها(عليها السلام)[٣٢].

أخذ كنانة بمشورة ابي سفيان وبعد انقضاء عدة ايام ,خرج بها ليلا وسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه رضي الله عنهما ,فقدما بها الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في المدينة المنورة وما ان علم الرسول عليه الصلاة والسلام بما جرى بابنته الحبيبة حتى اهدر دم هبار ونافع وبعث بسرية للظفر بهما وحرقهما بالنار الا انه عليه الصلاة والسلام تراجع عن امره بالحرق ,وطلب منهم قتلهما [٣٣].

مرة اخرى تورد فكا[٣٤] معلومة لم نجد لها ذكر في احد المصادر المعتمدة مفادها ,ان بعض المؤلفين ذكروا ان هذه الحادثة وقعت للسيدة زينب في السنة الثانية للهجرة ,والثابت من خلال المصادر التي تناولتها ,انها كانت بعد معركة بدر الكبرى ,ويؤيدها منطق الاحداث بعد هذا التاريخ وما يقع لابي العاص مستقبلا .

اقامت السيدة زينب (عليها السلام) في المدينة المنورة, في حين بقي زوجها ابو العاص في مكة ,الا ان المصادر لا تورد شيئا عن حياتها هناك حتى وقوع الحادثة التي ستؤدي الى اسلام زوجها ابي العاص .

أذ تشير هذه المصادر الى خروجه قبيل الفتح بتجارة الى الشام, وكان رجلا مأمونا عند قومه ,فلما فرغ من تجارته واقفل عائدا الى مكة ,وقبل وصوله اليها لقيته سرية لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم),فأصابوا ما معه من تجارة[٣٥].

وما يفهم هنا من عبارة " قبيل الفتح " أن الحادثة وقعت في السنة الثامنة للهجرة, قبيل فتح مكة, ولكن فكا تتبنى رواية ابن سعد[٣٦], بهذا الخصوص والتي يذكر فيها ان السرية – وكانت بقيادة زيد بن حارثة (رضي الله عنه)– قد خرجت في جمادى الاولى سنة ست للهجرة ,كما ان الذهبي[٣٧] يشير الى اسلام ابي العاص قبل الحديبية بخمسة اشهر .

فأي الفريقين اصح ؟

اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان المسلمين قد التزموا بصلح الحديبية, ولم ينقضوه حتى فعلت قريش وبكر ذلك في السنة الثامنة للهجرة ,بات من البديهي الاخذ برواية ابن سعد والذهبي ,أذ من المستحيل ان يرسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)سرية لتتصدى لاحد من قريش وهو في عهد معهم ,وبذلك نستطيع القول ان سرية زيد قد خرجت في جمادى الاولى من سنة ست للهجرة ولقيت ابا العاص وهو عائد الى مكة, فاصابت ما معه ,وان عبارة " قبيل الفتح " قصد بها صلح الحديبية الذي سمي فتحا مبينا بنص القرآن الكريم في قوله تعالى : " **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** "[٣٨]. ولكنها في نفس الوقت لم تستطع الامساك به[٣٩], على خلاف ما ذكرت فكا من انه وقع في الاسر مرة ثانية.

تمكن ابو العاص من الهرب ثم انتظر حتى دخل الليل فتسلل الى المدينة حتى وصل الى السيدة زينب (عليها السلام), مستجيرا بها فالاموال ليست له وهو الذي عرف عنه امانته ,فما كان من السيدة زينب الا ان اجارته واعلنت ذلك على

الملأ, فأقر رسول الله عليه الصلاة والسلام اجارتها وبعث الى افراد السرية الذين اصابوا مال ابي العاص فخاطبهم موضحا لهم مكانة ابي العاص لديه ,وانه عليه الصلاة والسلام يحب لو انهم ردوا عليه ماله ,فأن ابوا فهذا حقهم, وهم احق به ,ألا انهم اجابوا رسول الله الى ما رغب وردوا مال ابي العاص اليه(٤٠).

عاد ابو العاص بالمال الى مكة وادى الى كل ذي حق حقه ,ثم اعلن اسلامه امامهم وعاد قافلا الى المدينة المنورة ليجد الزوجة الوفية بأنتظاره ,أذ رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه زوجته زينب ليلتئم الشمل مجددا بعد سنين فراق(٤١).

ان تتابع وقائع الحادثة تشير بما لا يدع مجالا للشك ان اسلام ابي العاص كان في السنة السادسة وقبيل صلح الحديبية ,هذا اولا ,والامر الاخر ان القول بأسلامه في السنة السابعة لا يمكن اعتماده ,فالمسلمون في هذه السنة كانوا في عهد مع قريش من خلال صلح الحديبية ,وقبولهم لابي العاص كان سيعد نقضا صريحا لبند مهم من بنود هذا الصلح والذي ينص على ارجاع الرسول عليه الصلاة والسلام لكل من يأتيه مسلما من قريش ,اليها (٤٢).

خامسا : وفاة السيدة زينب (عليها السلام)

ظلت السيدة زينب عليها السلام تعاني من سقطتها عن راحلتها حين خرجت للهجرة الى المدينة المنورة ,ويبدو ان النزف الذي اصابها حينها ظل يعاودها, مما ادى بالنهاية الى وفاتها في اوائل السنة الثامنة من الهجرة النبوية ,وقد روي ان من تولين غسلها هن امهات المؤمنين سودة بنت زمعة ,وام سلمة ,ومعهن ام ايمن (رضي الله عنهن) ,وصلى عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونزل في قبرها, ومعه ابو العاص ,وجعل لها نعش وقيل كانت اول من اتخذ

لها ذلك ,اما ابو العاص فقد توفي بعدها بأربع سنين في السنة الثانية عشرة للهجرة(٤٣).

كما روت ام عطية الانصارية (رضي الله عنها) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)امرهن بغسلها, وترا ثلاثا ,او خمسا وان يجعلن في الاخرة كافورا ,او شيئا من كافور فأذا انتهين اعلمنه ,ففعلن ذلك واعلمنه حين انتهائهن فاعطاهن ازاره ليلبسنها اياه(٤٤).

وهكذا انتهت حياة سيدة من سيدات البيت النبوي عليهن السلام جميعا بعد حياة قصيرة امتدت لما يقارب الثلاثين عاما, نالت فيها نصيبها من الاذى في سبيل الدعوة الاسلامية.

الخاتمة

ان دراسة المسلم للسيرة النبوية العطرة ,او احد جوانبها تدفع به الى الاقتداء اكثر فأكثر بصاحبها عليه افضل الصلاة والسلام ,وتكسبه محبته الى اقصى الحدود ,وتوضح له ما بدله هو واهل بيته من غال ونفيس في سبيل ان يعلي راية هذا الدين وكلمة " لا آله الا الله ", ومن هنا فقد خرجت ببعض النتائج من خلال بحثي المتواضع وهي :

١- ان الاستشراق سيظل دائما ومن خلال جنوده من المستشرقين – عدا الندرة القليلة منهم- يبذل كل ما في وسعه للطعن بديننا وتاريخنا ,متخذا كل وسيلة ممكنة ,مسخرا كل طاقة يمتلكها لتحقيق اهدافه .

٢- ان الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)على عظم منزلته وخطر رسالته التي حملها للعالم اجمع ,فقد كان ايضا ابا رحيما ,تفيض منه ارق العواطف وانبلها تجاه بنات اربع ,رغم انه كان عنصرا في مجتمع يتقبل وأد البنات ولا ينكره لأسباب عدة, في حين كانت تفيض مشاعر حبه عليه الصلاة والسلام تجاه بناته حتى تظهر وترتسم رقة وعذوبة على محياه الشريف فيلمسها المحيطون به من صحابته ويتنازلون عن حقهم في الفداء ويردون لزينب قلادتها.

٣- ان سيدات بيت النبوة (عليهن السلام) قد تحملن المصاعب في حياتهن وعانين كجزء من معاناة الاب الكريم عليه الصلاة والسلام في سبيل حماية هذا الدين وايصال الرسالة ,فعاشت السيدة زينب سني حياتها في

معاناة وتمزق بين الزوج المشرك والاهل المسلمين ,وحين لاحت فرصة لم شملها معهم دفعت ثمن غاليا في سبيله.

الهوامش

(١)اختلفت الروايات بين خمس وعشرين سنة ,واحدى وعشرين ,وثلاثين, وسبع وثلاثين, وتسع وعشرين بالنسبة للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم), وبين اربيعين سنة ,وخمس وثلاثين ,وخمس واربعين ,وثمان وعشرين ,وثلاثين بالنسبة للسيدة خديجة رضي الله عنها, ينظر :

- ابن هشام ,عبدالملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٣ هـ) ,السيرة النبوية ,تحق : مصطفى السقا وآخرون ,ط ٢ ,(مطبعة مصطفى البابي الحلبي ,مصر ,١٩٥٥ م), ج١ ,ص١٨٧؛ الطبري ,محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ), تاريخ الرسل والملوك (وعلى هامشه) صلة تاريخ الطبري, ط٢ ,(دار التراث, بيروت, ١٣٨٧هـ), ج٢, ص٢٨٠؛ ابن كثير ,ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ) ,السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير), تحق : مصطفى عبد الواحد ,(دار المعرفة ,بيروت, ١٩٧٦م), ج٤ ,ص ص ٢٦٥, ٥٨١؛ الزرقاني ,ابو عبد الله محمد بن عبدالباقي(ت١١٢٢هـ), شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, (دار الكتب العلمية, د.م ,١٩٩٦م), ج٤, ص ص ٣٧٠, ٣٧٢, ٣٧٤؛ العوشن ,محمد بن عبدالله , ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية ,(دار طيبة ,د.م ,د.ت), ص ص١٨, ١٩.

(٢)ابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار (ت١٥١هـ), سيرة ابن اسحاق (كتاب السير والمغازي), تحق : سهيل زكار ,(دار الفكر, بيروت,١٩٧٨م)ص ص ٨٢, ٢٤٥؛ ابن هشام ,السيرة ,ج١,ص ١٩٠؛ ابن سعد, محمد بن سعد بن منيع(ت ٢٣٠هـ), الطبقات الكبرى, تحق: احسان عباس, (دار صادر ,بيروت, ١٩٦٨م), ج١, ص١٣٣-١٣٤؛ ابن حرب ,احمد بن زهير (ت٢٧٩هـ), اخبار المكيين (من كتاب التاريخ الكبير لابن ابي خيثمة), تحق : اسماعيل حسن حسين ,(دار الوطن ,الرياض, د.ت), ص١٤٩؛ الطبري ,تاريخ ,ج٢, ص٢٨١؛ البيهقي , ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ), دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ,(دار الكتب العلمية ,بيروت, ١٤٠٥هـ), ج٢, ص٦٨-٦٩؛ السهيلي ,عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد(ت٥٨١هـ), الروض الانف في شرح السيرة النبوية, (دار احياء التراث العربي, بيروت, ١٤١٢هـ), ج٢, ص٢٤١؛ابن كثير ,السيرة, ج٤, ص٥٨٣؛المباركفوري ,صفي الرحمن (ت١٤٢٧هـ), الرحيق المختوم, (دار العصماء, دمشق, ١٤٢٧هـ), ص ١٤.

(٣)زَنب كَفرحَ : سَمنَ .والازنب : السمين وبه سميت المرآة زينب, أو من زَنابي العقرب لزُبناها ابرتها التي تلدغ بها او من الزينب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة واحدته زينبة او اصلها : زينُ أب حذفت الالف لكثرة الاستعمال .ينظر : الزبيدي ,محمد بن محمد بن عبدالرزاق, تاج العروس

من جواهر القاموس ,تحق : مجموعة من المحققين ,(دار الهداية, د.م, د.ت),ج٣, ص٢٦.

(٤) ابن سعد ,الطبقات ,ج٨, ص٣٠؛ الطبري ,تاريخ, ج١١, ص٤٩٤؛ ابن عبد البر ,يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ), الاستيعاب في معرفة الاصحاب,تحق : علي محمد البجاوي, (دار الجيل, بيروت,١٩٩٢م), ج٤,ص ١٨٥٣-١٨٥٤؛ الطبري ,محب الدين احمد بن عبدالله (ت٦٩٤هـ), ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ,(د.م ,١٣٥٦هـ), ص ص ١٥٣, ١٥٦؛ الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ), سير اعلام النبلاء, (دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م), ج٣, ص٢٠٤؛ الزرقاني ,شرح العلامة الزرقاني,ج٤ ,ص٣١٨؛المباركفوري ,الرحيق ,ص١٤؛هيكل ,محمد حسين, حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم,(د.م, د.ت), ص٩١.

(٥) انفرد ابن هشام برواية مفادها ان رقية عليها السلام كانت البنت الكبرى ولا نعلم من اين استقى هذه المعلومة رغم ان كتابه (السيرة النبوية) معتمد على سيرة ابن اسحاق والاخير ذكر اسم زينب اول اسم من اسماء بنات الرسول عليه الصلاة والسلام في سيرته .ينظر :

ابن هشام ,السيرة ,ج١ ,ص١٩٠.

(٦) فرجينيا فكا (١٨٩١- ؟) ولدت في روما وعاشت بعض الوقت في القاهرة وتعلمت العربية ,ولها اسهامات كثيرة في الشعر والادب العربي اضافة الى قضايا الشرق السياسية. فازت بالدكتوراه عام ١٩١٧م ,وعينت

محررة لمجلة الشرق الحديث (١٩٢١-١٩٤٣) و (١٩٥٥-١٩٦٢).من آثارها :

السفارات الاسلامية ,ابن اسحاق والواقدي, اليهود والعرب في فلسطين وغيرها وكتبت في دائرة المعارف الاسلامية عن شهيرات النساء في الاسلام.

للمزيد ينظر :

العقيقي ,نجيب ,المستشرقون, ط٣, (دار المعارف, مصر, ١٩٦٤), ج١, ص٤٠٥.

(٧) فكا,دائرة المعارف الاسلامية, زينب بنت محمد ، تعريب : احمد الشنتناوي وآخرون, (القاهرة ,د.ت), مج١١, ص٣٢.

(٨)بنت الشاطئ ,عائشة عبد الرحمن ,تراجم سيدات بيت النبوة رضي الله عنهن ,(دار الريان للتراث, القاهرة ,١٩٨٧م), ص ص٤٧٣, ٤٨٧, ٤٨٨.

(٩),(١١) ابن هشام ,السيرة,ج١, ص٦٥١-٦٥٢؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب, ج٣, ص١٣٣٩, ج٤, ص١٧٠١-١٧٠٢؛ السهيلي ,الروض, ج٥, ص١٦٢؛ الطبري ,ذخائر , ج١, ص١٥٦؛ الذهبي, سير ,ج٣, ص٢٠١؛ابن كثير ,السيرة ,ج٤, ص٥٨١؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ص٣١٩.

(١٠) زينب بنت محمد ,مج١١, ص٣٢.

(١٢) ابن هشام ,السيرة, ج١, ص٦٥٢؛ ابن سعد, الطبقات, ج٨, ص٣٦؛ الطبري, تاريخ, ج٢, ص٤٦٨؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب, ج٤,

ص١٧٠٢؛ الاصبهاني, اسماعيل بن محمد (ت٥٣٥هـ), كتاب دلائل النبوة ,تحق : محمد محمد حداد, (دار طيبة,الرياض ,د.ت), ص٧٠؛ السهيلي ,الروض,ج٥, ص١٦٢.

(١٣) الصلابي ,علي محمد محمد ,السيرة النبوية – عرض وقائع وتحليل احداث, ط٧, (دار المعرفة,بيروت ,٢٠٠٨م), ص٤٣٢.

(١٤) ابن اسحاق ,السيرة ,ص٢٤٦؛ الطبري ,ذخائر, ص١٦١؛ الذهبي ,سير ,ج٣ ,ص٢٠٣؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ج٤ ,ص٣٢١.

(١٥) ابن اسحاق ,السيرة, ص٢٤٣؛ ابن هشام ,السيرة,ج١, ص ص ٤١٦, ٤٨٣؛ القسطلاني, احمد بن محمد (ت٩٢٣هـ), المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, (المكتبة التوفيقية, القاهرة ,د.ت), ج١ ,ص ص ١٤٧, ١٥٤, ١٥٧, ١٦٩.

(١٦)ابنهشام,السيرة,ج١,ص٦٥٢؛ابن سعد ,الطبقات, ج١, ص٢٣٧؛الطبري,تاريخ ,ج٢, ص٤٦٨؛ السهيلي ,الروض,ج٥, ص١٦٣؛ ابن كثير ,السيرة, ج٢, ص٢٧٩.

(١٧) اورد ابن سعد رواية وحيدة عن عامر الشعبي مفادها ان السيدة زينب هاجرت مع ابيها عليهما السلام, ولكن تم رد هذه الرواية في الموضع نفسه. للمزيد ينظر :

الطبقات ,ج١, ص٣١.

(١٨) زينب بنت محمد ,مج١١, ص٣٢.

(١٩) ابن كثير ,السيرة,ج٢, ص٢٧٩.

(٢٠) , (٢٢) ابن هشام, السيرة, ج١, ص٦٥٣؛ ابن سعد ,الطبقات, ج٨, ص٣١؛ الطبري, تاريخ, ج٢, ص٤٦٧-٤٦٨؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب,ج٤

,ص١٧٠١-١٧٠٢؛ابن عبد البر, يوسف بن عبدالله(ت٤٦٣هـ), الدرر في اختصار المغازي والسير,تحق : شوقي ضيف ,ط٢,(دار المعارف, القاهرة, ١٤٠٣هـ), ص١١١؛ السهيلي ,الروض,ج٥, ص١٦١-١٦٢؛ابن كثير ,السيرة, ج٢, ص٤٨٣؛ الصالحي محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ, سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ,تحق : عادل احمد وعلي محمد ,(دار الكتب العلمية, بيروت,١٩٩٣م), مج٤, ص٧١.

(٢١) هيكل, حياة محمد, ص١٧٨.

(٢٣) الصلابي ,السيرة, ص٤٣٢-٤٣٣.

(٢٤) زينب بنت محمد ,مج١١, ص٣٢.

(٢٥) سورة الممتحنة ,آية ١٠.

(٢٦) ابن كثير ,ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ), تفسير القرآن العظيم, تحق : سامي محمد سلامة ,ط٢, (دار طيبة,د.م, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م), ج٨, ص٩٣.

(٢٧) البخاري ,محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ), الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه المعروف بصحيح البخاري, (عالم الكتب ,بيروت, د.ت) ,مج٣, ج٥, ص٩٥-٩٦.

(٢٨) ابن هشام ,السيرة, ج١, ص٦٥٣؛ الطبري, تاريخ, ج٢ ,ص٤٦٨؛ البيهقي ,دلائل النبوة,ج٣, ص١٥٤؛ السهيلي ,الروض, ج٥, ص١٦٤؛ الذهبي ,سير, ج٣, ص٢٠١.

(٢٩) ابن هشام ,السيرة, ج١, ص٦٥٤؛ الطبري ,تاريخ,ج٢, ص٤٧٠؛ البيهقي ,دلائل النبوة ,ج٣, ص١٥٥.

(٣٠) الطبري ,ذخائر ,ص١٦٠.

(٣١) الطبري ,تاريخ,ج١١ ,ص٤٩٤؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ج٤, ص٣١٩.

(٣٢) , (٣٣) ابن هشام , السيرة , ج١ ,ص٦٥٤-٦٥٧؛ الطبري ,تاريخ, ج٢, ص٤٧٠؛ البيهقي ,دلائل النبوة ,ج٣, ص١٥٥؛ السهيلي ,الروض, ج٥, ص١٦٤؛ الطبري, ذخائر ,ص١٥٦-١٥٨.

(٣٤) زينب بنت محمد ,مج١١, ص٣٢.

(٣٥) ابن هشام ,السيرة ,ج١, ص٦٥٧-٦٥٨؛ الطبري, تاريخ,ج٢, ص٤٧٠-٤٧٢؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب,ج٤ ,ص١٧٠٣؛ السهيلي ,الروض, ج٥, ص١٦٨؛ ابن كثير ,السيرة, ج٢, ص٥٢٠؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ج٤, ص٣٢٠.

(٣٦) الطبقات ,ج٨, ص٣٣.

(٣٧) سير ,ج٣ ,ص٢٠١.

(٣٨) سورة الفتح ,آية ١.

(٣٩) ابن هشام ,السيرة ,ج١, ص٦٥٧-٦٥٨؛ الطبري, تاريخ,ج٢, ص٤٧٠-٤٧٢؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب,ج٤ ,ص١٧٠٣؛ السهيلي ,الروض, ج٥, ص١٦٨؛ ابن كثير ,السيرة, ج٢, ص٥٢٠؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ج٤, ص٣٢٠.

(٤٠) , (٤١) ابن هشام ,السيرة, ج١, ص٦٥٨؛ ابن سعد, الطبقات ,ج٨, ص٣٣؛ الطبري, تاريخ, ج٢, ص٤٧٠-٤٧١؛ ابن عبد البر ,الاستيعاب, ج٤, ص١٧٠٣؛ الطبري , ذخائر ,ص١٥٩؛ الذهبي ,سير ,ج٣, ص٢٠١-٢٠٣.

(٤٢) ابن هشام ,السيرة, ج٢, ص٣١٧؛ الطبري ,تاريخ ,ج٢ ,ص٦٣٤-٦٣٥.

(٤٣) ابن سعد ,الطبقات, ج٨, ص٣٤؛ الطبري, تاريخ, ج١١, ص٤٩٤؛ ابن عبد البر, الاستيعاب, ج٤, ص١٧٠٤؛ الطبري ,ذخائر, ص١٦٠؛ الذهبي ,سير, ج٣, ص٢٠٣؛ الزرقاني, شرح العلامة الزرقاني, ج٤, ص٣١٨.

(٤٤) صحيح البخاري, مج١, ج٢, ص١٦١-١٦٥.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولا : المصادر

(١) ابن اسحاق ,محمد بن اسحاق بن يسار (ت١٥١هـ), سيرة ابن اسحاق(كتاب السير والمغازي) ,تحق : سهيل زكار, (دار الفكر, بيروت ,١٩٧٨م).

(٢) الاصبهاني ,اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت٥٣٥هـ), كتاب دلائل النبوة ,تحق : محمد محمد حداد, (دار طيبة, الرياض,د.ت)

(٣) البخاري ,محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ), الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه المعروف بصحيح البخاري, (عالم الكتب, بيروت, د.ت), ٤مجلدات ,٨ اجزاء.

(٤) البيهقي ,ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ), دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ,(دار الكتب العلمية,بيروت, ١٤٠٥هـ) , ٧اجزاء.

(٥) ابن حرب ,احمد بن زهير(ت٢٧٩هـ), اخبار المكيين(من كتاب التاريخ الكبير لابن ابي خيثمة), تحق : اسماعيل حسن حسين, (دار الوطن, الرياض,د.ت).

(٦) الذهبي ,شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ), سير العام النبلاء, (دار الحديث, القاهرة ,١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م), ١٨ جزء.

(٧) الزرقاني ,محمد بن عبدالباقي (ت١١٢٢هـ), شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, (دار الكتب العلمية ,د.م, ١٩٩٦م),١٢جزء.

(٨) ابن سعد ,محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠), الطبقات الكبرى ,تحق : احسان عباس ,(دار صادر ,بيروت, ١٩٦٨م), ٨ اجزاء.

(٩) السهيلي ,عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد (ت٥٨١هـ) , الروض الانف في شرح السيرة النبوية, (دار احياء التراث العربي ,بيروت, ١٤١٢ هـ), سبع اجزاء

(١٠) الصالحي ,محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ), سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, تحق : عادل احمد وعلي محمد ,(دار الكتب العلمية ,بيروت,١٤١٤هـ/١٩٩٣م), ١٢ مجلد.

(١١) الطبري ,محب الدين احمد بن عبدالله (ت٦٩٤هـ), ذخائر العقبة في مناقب ذوي القربى, (د.م ,١٣٥٦هـ).

(١٢) الطبري ,محمد بن جرير (ت٣١٠هـ), تاريخ الرسل والملوك (وعلى هامشه)صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ت٣٦٩هـ), ط٢, (دار التراث, بيروت ,١٣٨٧هـ), ١١ جزء.

ابن عبدالبر, يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ).

(١٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب, تحق : علي محمد البجاوي, (دار الجيل ,بيروت ,١٩٩٢م), ٤ اجزاء.

(١٤) الدرر في اختصار المغازي والسير ,تحق : شوقي ضيف ,ط٢, (دار المعارف, القاهرة,١٤٠٣هـ).

(١٥) القسطلاني ,احمد بن محمد (ت٩٢٣هـ) ,المواهب اللدنية بالمنح المحمدية, (المكتبة التوفيقية ,القاهرة ,د.ت), ٣ اجزاء.

ابن كثير ,ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٤٧٤هـ)

(١٦) تفسير القران العظيم, تحق : سامي بن محمد سلامة ,ط٢, (دار طيبة ,د.م, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م), ٨ اجزاء.

(١٧) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير), تحق : مصطفى عبدالواحد, (دار المعرفة, بيروت ,١٩٧٦٧م).

(١٨) ابن هشام ,عبدالملك بن هشام بن ايوب (٢١٣هـ), السيرة النبوية ,تحق : مصطفى السقا واخرون, ط٢ ,(مطبعة مصطفى البابي الحلبي ,مصر, ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م), ٢ جزء.

ثانيا : المراجع

(١) بنت الشاطئ ,عائشة عبد الرحمن,تراجم سيدات بيت النبوة رضي الله عنهن ,(دار الريان للتراث,القاهرة ,١٩٨٧م).

(٢) الزبيدي ,محمد بن محمد بن عبدالرزاق, تاج العروس من جواهر القاموس, تحق : مجموعة من المحققين, (دار الهداية, د.م ,د.ت).

(٣) الصلابي ,علي محمد محمد, السيرة النبوية –عرض وقائع وتحليل احداث, ط٧, (دار المعرفة ,بيروت,٢٠٠٨م).

(٤) العقيقي ,نجيب ,المستشرقون ,ط٣, (دار المعارف, مصر, ١٩٦٤م).

(٥) العوشن ,محمد بن عبدالله ,ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية ,(دار طيبة ,د.م,د.ت).

(٦) فكا,دائرة المعارف الاسلامية ، زينب بنت محمد ,تعريب : احمد الشنتناوي واخرون ,(القاهرة ,د.ت).

(٧) المباركفوري ,صفي الرحمن (ت٤٢٧هـ), الرحيق المختوم, (دار العصناء, دمشق ,١٤٢٧هـ).

(٨) هيكل ,محمد حسين ,حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ,(د.م,د.ت).